



قال محللان بارزان، إن هناك تحركات عربية وأمريكية، تهدف إلى تهديد الأرض لعودة سوريا للجاهعة العربية، وإعادة تأهيل رئيس النظام السوري "بشار النسد" سياسيا. لا سيما قبل قمة تونس في مارس/آذار المقبل.

ويقف التخوف من تهدد النفوذ الإيراني في سوريا والمنطقة، وراء التحركات الدبلوماسية المكثفة، بداية من إعادة فتح السفارات العربية، وانتهاء بزيارة وزير الخارجية الأمريكي "هايك بومبيو" للمنطقة.

وأكد الأكاديمي المصري، "طارق فهمي"، أستاذ العلاقات الدولية بجاهعة القاهرة، أن الزيارات واللقاءات والخطوات التي اتخذت الفترة الأخيرة وأهمها عودة الطيران بين عدة دول عربية ودمشق وكذلك فتح الحدود بين سوريا والأردن، تؤكد أن الخط العام حاليا هو إعادة سوريا إلى الدائرة الخاصة بها عربيا.

ويؤكد أن قرار عودة سوريا سيكون خلال الأسابيع المقبلة وقبل قمة تونس في مارس/آذار المقبل، فنحن أمام تطورات حاسمة بالإضافة إلى حرص كبير من مجلس الجاهعة على ذلك.

ويتفق معه أستاذ العلوم السياسية بالجاهعة الأمريكية، "سعيد صادق"، بأن هناك شبه إجماع عربي على عودة سوريا إلى المحيط العربي تؤكد المساعي الأخيرة للسودان والإمارات والبحرين وتصريحات المسؤولين العرب.

وهناك اعتراضات لدى بعض الدول العربية وتحفظ على عودة النظام السوري، وكذلك الدور العربي في إعمار سوريا والدول المشاركة فيه، بحسب "الناضول".

لكن "فهمي" يرى أن عودة سفارتي الإمارات والبحرين يوحى بأن هناك شيئا من دول الخليج في هذا الاتجاه، مشيرا إلى تغير في اللغة السعودية مع وجود مناخ عربي يتشكل في إطار عودة العلاقات.

وطالب "فهمي" سوريا بأن تقدر أوراق اعتماد جديدة للنظام الإقليمي العربي، في مقدهتها ابتعاد النظام السوري عن إيران.

والشهر الماضي، زار رئيس مكتب الأهن الوطني بالنظام السوري "علي مهلوك" القاهرة، والتقى رئيس المخابرات المصرية "عباس كامل"، ضمن التنسيق الأهنى بين البلدين.

ويختتم "فهى" كلامه بالتأكد على أن "قبل قمة تونس ستكون هناك إجراءات مسبقة واحترازية لعودة سوريا للجامعة العربية"، منها ما يتعلق بتواجد إيران فى سوريا.

ويبرر الأكاديمى المصرى، "سعيد صادق"، التقارب العربى نحو سوريا بالرغبة فى إضعاف الوجود الإيرانى، وأن ترك الساحة السورية لإيران غير مجد وأن الظروف الحالية هوائية للعودة.

ويعتبر عضو مجلس الشورى السعودى السابق، "صدقة فاضل"، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبدالعزيز، أن المنطقة العربية فى أهدس الحاجة إلى سوريا، وأنها تمثل خط الدفاع الأول للأهن القومى العربى.

وهوذا، التقى الرئيس السودانى، "عمر البشير"، "الأسد"، فى دمشق، فى أول زيارة لرئيس عربى منذ اندلاع الثورة السورية، وتلاها إعادة الإمارات فتح سفارتها بسوريا، وتأكيد البحرين استثمار عمل سفارتها هناك أيضا.

وتفيد تقارير صحفية، بأن مقترح حضور "الأسد" القمة المقبلة، يحظى بدعم من مصر، بينما ينتظر مباركة السعودية.

يذكر أن جامعة الدول العربية علقت عضوية سوريا على خلفية النزعة الي اندلعت عام 2011.